

## غريب الحديث لابن قتيبة

يا رَخَمًا قاط على يَنْدُكوبٍ ... يُعْجِلُ كَفَّ الخارء المَطِيبِ ... .  
وقال الكميت : " من الوافر " ... وذات اسمين والألوان شتَّى ... تُحَمِّقُ وهي كَيْسَسة  
الحَوِيلِ ... .

يعني : الرَخَمَة وهي تسمى أنوقاً و رَخْمَة . والحَوِيلُ : الحيلة .  
بلغني عن المفضل الضبي انه قال : قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت الشاعر أَيْ  
كَيْسَ عندها . ونحن لا نعرف طائراً أَمْوَقَ منها ؟ فقال : وما مَوْقُها وهي تحضن  
بَيْضَها وتحمي فَرْخَها وتَحْرِبُ ولَدَها ولا تمكّن إلا زَوْجَها وتَقْطَعُ في أول  
القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التَحْسِيرِ ولا تغتر بالشَّكِيرِ ولا تُرَبُّ<sup>ب</sup>  
بالوكور ولا تسقط على الجفير .

أمّا قولُه : لا تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع فإنَّ الصَّيادين  
انمَّما يطلُّبون الطَّيْرَ بعد أنْ يعلموا أنَّ القَوَاطِعَ قد قَطَعَت فَتَقْطَعُ فتَقْطَعُ  
الرَخَمَة أَوْلاً فتنجو . يقال : قَطَعَت الطير قِطَاعاً